

العدو الأول | الحلقة الرابعة

فايز الزهراني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في الحلقة الرابعة - 00:00:00

ونحن في المحور الثالث وهو مسالك عداوة الشيطان انتهينا من ثلاثة مسالك في هذه الحلقة ان شاء الله سنذكر الثلاثة المسالك

الآخرى المسلك الرابع وهو افساد المجتمعات بفتنة النساء الشيطان منذ البداية - 00:00:13

ادرك ان في الطباع البشرية والغرائز الانسانية مدخلا مهما في تحقيق وعده باظلال بني ادم مر معنا حديث الشيطان لما خلق الله

سبحانه وتعالى ادم لما صورته الله سبحانه وتعالى قبل ان ينفخ فيه الروح طاف به الشيطان فوجده - 00:00:31

واجوفا فعلم انه لا يتمالك في الحديث الاخر انه لما رآه اجوفا كان يدخل من فمه ويخرج من دبره كأن الشيطان يختبر قدراته في

الدخول في داخل ابن ادم او في داخل ادم ليش؟ لانه هو الداعية الاكبر للفاحشة. الشيطان هو الداعية الاكبر للفاحشة. هو امام

الداعين لها. قال الله تعالى - 00:00:49

يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان هذا في سورة النور سورة النور مدنية بمعنى ان الخطاب هنا هو الجماعة المسلمة

الموجودة في في المدينة للمجتمع يقول الله يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر

بالفحشاء والمنكر - 00:01:15

خطوات الشيطان توصل الى الفحشاء والمنكر. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يصور المرأة في عين الناظر لها على

احسن هيئة يعني حتى لو كانت محجبة حتى لو كانت في كامل حجابها يصورها الشيطان في عين الناظر لها على احسن هيئة اه

ويحرك شهوته - 00:01:41

جهها عن جابر رضي الله عنه عند مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى امرأة فأتى امرأته زينب فقضى حاجته ثم خرج الى

اصحابه فقال ان المرأة تقبل في صورة - 00:02:02

وتدبر في صورة شيطان. فاذا ابصر احدكم امرأة فليأت أهله فان ذلك يرد ما في نفسه هذا اخبار عن حالة الابصار من الرجال وليس

خبرا عن حقيقة المرأة يعني الشيطان يعرف غرائز الناس - 00:02:15

اتخذها مسلكا للاغواء ولذلك قال ابن الجوزي اي ان الشيطان يزين امرها ويحث عليها وانما يقوى ميل الناظر اليه على قدر قوة

شفقه فاذا جامع أهله قل المحرك حصل البذل - 00:02:33

يتجلى هذا المسلك الشيطاني الذي هو افساد المجتمع خلال فتنة النساء يتجلى في امرين عظيمين قد يلتقيان وقد يفترقان وهما

الايقاع في الزنا والايقاع في العشق الايقاع في الزنا كما قال الله سبحانه وتعالى وشاركهم في الاموال والاولاد - 00:02:49

اذن الله سبحانه وتعالى اذنا قدريا ان يظفر الشيطان بذلك لذلك قال ابن عباس في تفسير الآية قال اولاد الزنا الزنا من اعظم

الفواحش الله سبحانه وتعالى يقول ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا - 00:03:11

الرازي له كلام مفصل وله كلام ملخص لما فصله. يقول فيه واما كونه فاحشة فهو اشارة الى اشتماله على فساد الانساب الموجبة

لخراب العالم لاحظتم كيف نقول ان المجتمع يفسد بفتنة النساء كيف يأتي يفسر هذا الرازي فيقول اشتمال اشتماله على فساد

الانساب - 00:03:27

الموجبة لخراب العالم والى اشتماله على التقاتل والتواثب على الفروج وهو ايضا يوجب خراب العالم. واما المقمت في قوله تعالى انه

كان فاحشة ومقتن في الاية الاخرى ها قال واما المقت فقد ذكرنا ان الزانية تصير ممقوتة مكروهة - [00:03:52](#)

وذلك يوجب كونها ممقوتة ومكروهة يوجب عدم حصول السكن والازدواج والا يعتمد الانسان عليها في شئ من مهماته ومصالحه فتعطل على وجه الحقيقة يعني معنى كلامك رازي انها تتعطل المرأة - [00:04:12](#)

وليست تتعطل المرأة ببقائها في البيت كما يقال الان. انما تتعطل بارتكابها للفاحشة قال واما انه ساء سببلا فهو ما ذكرنا انه لا يبقى فرق بين الانسان وبين البهائم في عدم اختصاص الذكران بالاناث - [00:04:28](#)

وايضا يبقى ذل هذا العمل وعيبه وعاره على المرأة من غير ان يصير مجبورا بشئ من المنافع الى اخر ما قال رحمه الله اذا كان هذا اذا كان هذا على مستوى الارتكاب - [00:04:44](#)

فكيف بشيوع الزنا؟ كيف باباحته في النظم والقوانين؟ تحت مسميات مختلفة يلتبس فيها الحق بالباطل كالحرية ومفهوم الاسرة العالمي او احيانا باسماء بديلة عن الاسماء الحقيقية مثلا الحمل خارج اطار الزوجية - [00:04:56](#)

هو الزنا يعني في الاخير الحمل خارج اطار الزوجية ويضعون له قوانين وتشريعات وغير ذلك من التلاعب بالالفاظ ونحت المصطلحات التي يضل بها كثير من الناس كيف بالدعوة الى حرية الجسد وحرية الجنس؟ هذه الاشياء التي تتنادى اليها هيئات الامم ولجان عالمية - [00:05:14](#)

ومحافل كبيرة ومؤتمرات وندوات مؤتمر السكان على سبيل المثال مؤتمر عالمي ويتكرر يقام بعد كل فترة كل انعقاده فقط هو في بحث مسألة الحرية حرية الجسد وحرية الجنس. وهذا يدلك على تسلط الشيطان اليوم - [00:05:36](#)

تسلط الشيطان على مفاصل في العالم على مفاصل في العالم مثل الهيئات الاممية ونحو ذلك لماذا؟ لان هذه مسالك مهمة في افساد المجتمعات وازلالها وابعادها عن الصراط المستقيم هذي النقطة الاولى الايقاع في الزنا. النقطة الثانية الايقاع في العشق. والعشق هو الافراط في الحب - [00:05:55](#)

هذا هو الذي دفع امرأة العزيز الى مراودة نبي الله يوسف عليه السلام وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا انشق شغاف قلبها الحجاب حجاب القلب شقه حتى وصل الى فؤادها حبا - [00:06:13](#)

بالرغم من ان العاشق لا يكون يعني بالضرورة ان يكون هو فاحشا او منتهكا للحرمان الا ان الشيطان في اقل الاحوال قد ظفر منه بتعلق القلب بغير الله. يصير القلب متعلق بالمحبيب - [00:06:32](#)

وهذا تعلق بغير ما احل الله. لذلك فان العشق نوع عبودية فيه عبودية يصرفها العاشق للمعشوق ابن القيم له كلام مهم يقول في اغاثة اللهفان يقول فان عشق الصور المحرمة نوع تعبد لها - [00:06:47](#)

بل هو من اعلى انواع التعبد ولا سيما اذا استولى على القلب وتمكن منه صار تتيما. والتتيم التعبد فيصير العاشق عابدا لمعشوقه وكثيرا ما يغلب حبه وذكره والشوق اليه والسعي في مرضاته وايثار محابه على حب الله. وعلى ذكره والسعي في - [00:07:04](#)

لاحظ انه يصل الانسان في تعلقه الى ان يقدم مراضي هذا المحبوب ويقدم محابه وشوقه على رضا الله سبحانه وتعالى وعلى حبه يقول فيصير المعشوق هو الهه من دون الله عز وجل - [00:07:26](#)

هو شرط انه يسجد لكن القلب هو الذي سجد يقول فيصير المعشوق هو الهه من دون الله عز وجل. يقدم رضاه وحبه على رضا الله وحبه. ويتقرب اليه ما لا يتقرب الى الله - [00:07:43](#)

فيصير اثر عنده من ربه حبا وخضوعا وذلا وسمعا وطاعة ولهذا كان العشق والشرك متلازمين. كلام لابن القيم يقول العشق والشرك بينهما تلازم. يقول وانما حكى الله سبحانه العشق عن المشركين - [00:07:57](#)

انتهى كلامه رحمه الله لاحظتوا كيف؟ هذا كلام مهم جدا في قضية تعلق القلوب بالمحبوبين فان هذا انصراف عن عن التعلق بالله وحب الله سبحانه وتعالى وما يحبه الله سبحانه وتعالى من الاعمال الصالحة ونحو ذلك الى المخلوقين - [00:08:15](#)

فكيف اذا تجاوز هذا العشق؟ كيف اذا تجاوز الى السلوكيات المحرمة احنا نتكلم فقط عن حب الافراط في الحب الذي هو العشق. فكيف اذا تجاوز الى المواعدة والى اللقاء والحديث والنظر ونحو ذلك - [00:08:31](#)

ما حرم الله سبحانه وتعالى الله لا شك انه ايقاع شيطاني يوقع الانسان في هذا النوع من المعاصي قال ابن تيمية المشهور من لفظ العشق هو محبة النكاح ومقدماته. فالعاشق يريد الاستمتاع بالنظر الى المعشوق. وسماع كلامه. او - [00:08:46](#)

مباشرة بالقبلة والحث والمعانقة او الوطء تمام؟ فاذا هذه المخاطر ما اقول والله هذي صديقة او تقول هي هؤلاء اصدقاء مثلا او حب بريء او كذا هذا كله من تزيين الشيطان اللي مر معنا في الوسواس - [00:09:04](#)

ان الشيطان يزين هذه الاعمال يقول مجرد صديق ويعني مجرد فضفضة ومجرد كذا لا احد يكون لها مخاطر الشيطان للايقاع الناس في الزنا وفي العشق فتح لهم ثلاثة ابواب فتح الشيطان للناس ثلاثة ابواب - [00:09:21](#)

هي التي توصل الى هذه الاماكن الاول باب الاختلاط باب اختلاط الرجال بالنساء هذا باب يودي مباشرة الى العشق او الى الزنا او الى كليهما ليش؟ لان اصلا الطبيعة الخلقية والنوازع الفطرية الموجودة في الرجال والنساء تتأجج حال الاختلاط هذا شيء طبيعي يعني هذا شيء فطري فسيولوجي - [00:09:40](#)

ما هو يعني ما ما هي مسألة تتعلق بالعقل او العواطف او كذا هذي اشياء يعني ليست بقدرونا ولذلك اصلا في حديث عن عن الحب ما هو والدافع للحب اصلا بين الرجل والمرأة بعض المحققين يقول هو الميل الفطري فطرة الانسان ان الرجل يميل الى يعني جنس الرجل يميل الى جنس - [00:10:04](#)

المرأة وجنس المرأة تميل الى جنس الرجل. غير مسألة جمال يعني هذي تأتي بعد ذلك مسألة الجمال مسألة اخلاق هذي كلها تأتي بعد الميل الفطري باب الاختلاط هو يريد ان يكسر هذه الحواجز وهذه الحجب - [00:10:24](#)

هناك حاجز بين الرجل والمرأة هي تتحجب هي تبقى في البيت. الرجل يخرج يغض بصره على اي واجب ان يغض بصره ويحفظ نفسه وينتبه لنفسه وهكذا. الاختلاط يكسر هذه الاشياء - [00:10:43](#)

وهذا من اكبر الاسباب التي دفعت امرأة العزيز لمرأودة يوسف عليه السلام ممكن يكون هناك حب يعني ممكن من لما شاهدته احبته مثلا او كذا لكن لما صار هناك اختلاط هذا الاختلاط يكسر كل الحواجز حتى في الاخير - [00:10:56](#)

طاودته واغلقت الابواب وقالت هيت لك هذا لم يأتي الا بعد اختلاط الخلطة تورث الالفه. تورث المودة. تورث الاهتمام. آآ ترفع الحرج. تزيل التحفظ هنا يجد الشيطان فرصته في الدلالة على المحذور - [00:11:12](#)

فيزين صورة المرأة في عين الرجل ويزين صورة الرجل في عين المرأة. وذلك حتى وهم زملاء مثلا في العمل في محل فيه كذا يحبون بعض يعني لا يجدون غضاظة لان اصلا ما يظهر في هذه الاماكن الا افضل ما في الانسان. ليس مثل الرجل وزوجته هم يظهرون كل - [00:11:30](#)

تجد بعضهم لكن الناس في حال الاختلاط في غير هذه غير هذه المواقع في غير موقع الاسرة ما يظهرون لبعضهم الا افضل ما لديهم هذا الشيء الطبيعي ولهذا الله سبحانه وتعالى يقول - [00:11:47](#)

وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى. هنا واجب على النساء هو القرار في البيوت حتى لا يفتح الباب الموصل الى العشق والى الزنا والتي بها يحصل فساد المجتمعات - [00:12:00](#)

قال مجاهد في قوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال كانت المرأة تخرج تمشي بين يدي الرجال فذلك تبرج الجاهلية كون المرأة تمشي عادي. كون المرأة خرجت عادي. كونها تمشي بين يدي الرجال. هذا هو تبرج الجاهلية. قال ولا تبرجن تبرج الجاهلية - [00:12:16](#)

اما اذا اشتمل الاختلاط على خلوة يعني فوق الاختلاط خلوة فقط رجل وامرأة فان الشيطان هنا يكون اقرب الى كل واحد منهما من الاخر. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:37](#)

لا يخلون رجل بامرأة الا كان ثالثهما الشيطان. هنا الشيطان يكون حاضرا ويكون مؤججا لشهوة كل واحد من الاثنين. ليش؟ هو يريد الايقاع في الفاحشة الكبرى اذا لم يستطع اوقعوا ما في مقدماتها من الكلام والنظر والمباشرة واللامسة والتقبيل - [00:12:48](#)

انظر كيف خطوات الشيطان هذا الباب الاول. الباب الثاني باب الاول باب الاختلاط الباب الثاني باب التعري. والشيطان حرص منذ

البداية على الوصول الى هذا الباب لما مر معنا في قصة الجنة - 00:13:08

لانه هذا الباب لا يفتح الى خير مطلقا ما يفتح الا الى انواع الشرور والفتن فحينما حرض الشيطان ادم على الاكل من شجرة اراد بذلك ايقاعهما في معصية الله التي تتسبب في تعريه - 00:13:22

يعني هو اراد ايقاعهم في المعصية ليش؟ لانه يعلم ان هذه المعصية سوف تتسبب في تعريضهما. فاذا تعرضوا بدأت حصول الاشكالات قال فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما ما وري عنهما من سوءاتهما - 00:13:36

ولهذا قال الله سبحانه وتعالى بعد القصة في سورة الاعراف قال يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ايش صار عنهما لباسهما ليريهم سوءاتهما هذي مشكلة ضخمة حتى ابن عاشور يقول كان اول معلم من معالم الحضارة الانسانية هي الستر. يقول الله سبحانه وتعالى وطفقا يخصفان - 00:13:53

اليهما من ورق الجنة هذا اول عمل قدمه ادم تجاه ذاته انه يستتر نفسه. فالستر هو اول معلم حضاري لاحظوا لاحظوا ايها الاخوة الكرام الاخوات الكريمات الستر هو اول معلم حضاري علمه الله سبحانه وتعالى الانسان وادم - 00:14:16

هذي بالفطرة يعني بالفطرة التي اودعها الله فيه قام يستتر نفسه. على كل حال التعري مقصد من مقاصد الشيطان. قال ابن عاشور عن هذه ابدي لهما ما وري عنهما من سوءاتهما قال هذه اول وسوسة صدرت عن الشيطان. واول تظليل منه للانسان. لاحظتوا كيف هذا التعرير الخطير - 00:14:32

التبرج هو اظهار المرأة لزينتها وما تستدعي به شهوة الرجل هذا اسمه تبرج. ان تظهر الشيء الذي يفتن الرجل وهو جزء من التعري يعني سواء كان في مشيتها او ملابسها او اظهار حليها او اظهار شيء من جسدها فان الشيطان والحالة هذه اشد استشرافا لها وتزيينا في نظر الرجال - 00:14:52

يعني اذا كان الشيطان اصلا يستشرف المحجبة فكيف اذا اظهرت يدها او نحرها او وجهها او شعرها او شيئا من من قدميها هيكون اكثر دافع للشهوة. ولهذا كان لما كانوا الكفار يطوفون بالكعبة عراة. ذكر الله انهم اولياء الشيطان. كما في قوله انهم - 00:15:12

اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله. وذكر سبحانه ان تعريضهم هذا فاحشة كما في قوله واذا فعلوا فاحشة. المقصود هو طوافهم بالبيت عرايا. قال واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها. لاحظ - 00:15:32

الشيطان يزين التعري احيانا الى درجة ان يشرعه يجعله نظاما قانونا يجعله مفيدا نافعا صالحا يجعله اجرا لاحظ كيف يصل الشيطان في تزيين هذا التعري قال الله سبحانه وتعالى قل ان الله لا يأمر بالفحشاء - 00:15:48

واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون الباب الثالث ان قلنا باب الاختلاط وباب التعري الباب الثالث الذي يدخل منه الشيطان - 00:16:06

بغية الايقاع في الزنا والعشق والذي من خلاله تفسد المجتمعات باب الغناء والعزف باب الغناء والعزف باللات الطرب والموسيقى ولهذا قال الله سبحانه وتعالى في اذنه للشيطان قال واستفزز من استطعت منهم بصوتك - 00:16:23

قال مجاهد بالغناء والمزامير لذلك لو لاحظتم اكثر كلمات الاغاني والشيلات هي في ما هو الموضوع؟ ما هو موضوع الاغاني الموجودة اليوم والكليبات الشينات الشوك والغزل والحب واللقاء ونحو ذلك - 00:16:42

هاي داعية لهذا الامر ولذلك لما يحضرون في الغناء لما تحضر الجماهير الغناء يصيبها مثل السكر يصيبها مثل مثل التوجد الصوف يغيب العقل حتى انهم يعني يفعلون بعض المنكرات وهم لا يشعرون وذلك اثناء الغناء. ابن تيمية له كلام خطير يقول - 00:17:00

من اقوى ما يهيج الفاحشة انشاد اشعار الذين في قلوبهم مرض من العشق ومحبة الفواحش ومقدماتها بالاصوات المطربة. فان اغني اذا غنى بذلك حرك القلوب المريضة الى محبة الفواحش. فعندها يهيج مرضه ويقوى بلاؤه. وان كان القلب في عافية من ذلك -

00:17:22

اذا كان واحد صاحي برضو يصاب قلبه. قال وان كان القلب في عافية من ذلك جعل فيه مرضا كما قال بعض السلف الغناء رقية الزنا تأمل ايها الاخ المبارك ايتها الاخوت المباركة تأملوا هذه الابواب باب الاختلاط باب التعري باب الغناء المولجة الى العشق - 00:17:42

اه الزنا والتي بها يحصل افساد المجتمعات. ها؟ تأملوا ذلك تأملوا كيف ان الشيطان اطاعه اقوام كثيرون في هذه الابواب بل

استحدثوا لها العديد من المخترعات التي تسهل اللوج منها الى المعصية والولوج في احوالها - [00:18:04](#)

انظر على سبيل المثال هذا البث الفضائي الموجود اليوم من خلال القنوات التلفزيونية انظر الى شبكة الانترنت مواقع التواصل

الاجتماعي كل هذه سهلت الافتتان بمسألة النساء. والنظر الى مفاتنهن. والحديث معهن. وروجت للتعري - [00:18:24](#)

السفور وجعلت من الغناء امرا طبيعيا وامرا جميلا. ها الجمال يسمونها الجمال. لا يكاد ينكر بل اعلت من وجعلت المؤمن اليوم امام

امتحان حقيقي امتحان امام فتنة النساء امام هذه الفتنة الثالثة مسألة الاختلاط والتعري - [00:18:44](#)

نعوذ بالله من الشيطان ونزغاته انتهينا من مسلك افساد المجتمعات بفتنة النساء. نأتي للمسلك الخامس وهو افساد المجتمعات

باختراع العادات الاعراف والنظم الاجتماعية هذا مسلك اخر الاول مسلك شهوات. الثاني مسلك شبهاة مسلك افكار - [00:19:05](#)

قد ابان الله سبحانه وتعالى عن هذا مسلك قال واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله تبع النصوص هي التي تهديكم وتصلح حال المجتمع

قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا. هي افضل هي كذا - [00:19:28](#)

عملوا عليها في ابحاث موجودة في دراسات ماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ قال اولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير؟ يعني

ان الحقيقة هي ان الشيطان هو الذي صدهم عما انزل الله وهو - [00:19:43](#)

الذي دلهم على التمسك بما وجدوا عليه الالباء هذا مسلك يحتال فيه ابليس على المجتمعات المسلمة خطوة خطوة حتى يصل بهم الى

الانحراف عن منهج الله وشريعة الله سبحانه وتعالى بل يوقعهم في الكثير من الضلالات بعد ان يزينها ويحسنها في ادواقهم من خلال

اساليب الاقناع التي يقوم بها جنود ابليس اليوم في - [00:19:56](#)

المجتمعات وما يملكونه من الادوات النافذة في المجتمعات مثل القوانين مثل الفن مثل الاعلام مثل مراكز الدراسات وغيرها قد يصل

ابليس بالمجتمع الى الاشرار بالله. مر معنا قصة نوح عليه السلام وانه ارسل الى قوم هم اصلا كانوا على التوحيد - [00:20:21](#)

لكن مع الوقت زين لهم الشيطان وقال لهم يعني خطوة خطوة حتى اوصلهم الى الشرك. قال لهم لو صورتم صورهم كان انشط لكم

واشوق والى العبادة ففعلوا. ثم نشأ بعده القوم فقال لهم ان الذين من قبلكم كانوا يعبدونهم فعبدوهم. فابتداء عبادة الاوثان كان من

ذلك - [00:20:38](#)

كما ذكر محمد ابن كعب لهذا انكر الله سبحانه وتعالى على قريش وعلى غيره من المجتمعات والامم. انكر عليهم اتخاذ الربا والخمر

والميسر. ليس لانها منكرات فردية. لاحظوا يا اخوة - [00:20:59](#)

وملاحظ مهم جدا ينبغي ان ننتبه له حين حين نقرأ الايات او النصوص عموما في الربا والخمر والميسر هذه لم تكن منكرات فردية.

هذه نظم اجتماعية مالية. الربا نظام مالي واجتماعي. الخمر - [00:21:11](#)

نظام مالي واجتماعي الميسر نظام مالي واجتماعي بامكانكم الرجوع الى الى كفياتها وفلسفتها في الجاهلية لتتعرفوا ما معنى

تشديد الشريعة في هذه النقاط لانها نظم لانها نظم اجتماعية ومالية تعود بالضرر على المجتمع الذي يتطبع بها - [00:21:27](#)

واخير سبحانه وتعالى ان هذه النظم من عمل الشيطان قال يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازنام رجس من عمل

الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. اذا اردتم ان يكون مجتمع - [00:21:51](#)

مفلح ناجح فعليه اجتناب هذه الاشياء. قال انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر. انه يسبب فتنة

في المجتمع هي ليست مسألة فردية هي مسألة مجتمعية ويصدمكم عن ذكر الله وعن الصلاة كما انه يسبب مشكلة اجتماعية كذلك

يسبب مشكلة شرعية. فهل انتم منتهون؟ وقال في الربا - [00:22:05](#)

الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس فهي من الشيطان وبعد ان انكر الله سبحانه على المشركين

ما اخترعوه من تشريعات وقوانين يلتزم بها مجتمعهم. تحرم ما احل الله افتراء عليه اتبع ذلك بقوله كلوا مما رزق - [00:22:28](#)

اتقوا الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان لان هذه التشريعات التي انتم استحدثتموها يعني الجاهلية حرموا ترون اشياء ليس فقط احلوا

محرماتكم. ايضا حرموا على انفسهم اشياء حلال افتراء على الله. قال الله هذا من الشيطان. لا تتبعوا خطوات الشيطان - [00:22:43](#)

يقول ابن عاشور اي لا تحرموا ما احل لكم منها اتباعا لتغريير الشيطان بالوسوسة لزعماء المشركين الذين سنوا لهم تلك السنن بمعنى انك مثل البحيرة والسائبة هذا ما هو انه في فرد يفعلها هذا نظام هذا نظام كل بهيمة لها من المواصفات كذا وكذا فعلى صاحبها ان يفعل - [00:23:01](#)

الكذا وكذا اصبحت شريعة من الشرائع ومما يميز هذا العصر في هذه المسألة في افساد المجتمعات اختراع القوانين والناظمة والعادات الجديدة الذي يميز هذا العصر قوة التبريرات حوارات التي تسعى جاهدة في تطبيع الامة المسلمة على هذه الاعراف الجديدة والسنن الاجتماعية التي يحدثها الشيطان - [00:23:21](#)

ليش؟ لان اصلا هو يغذي بنفسه وجنوده واوليائه بالحجج العقلية التي يقنعون بها الناس. ممكن تلقى واحد في ساعة حوارية كاملة وهو يقنعك في تحليل ما حرم الله او تحريم حلاله - [00:23:42](#)

منع حاجة حلال اباحة شيء محرم. ممكن يقنعك بدراسات وارقام ونحو ذلك وهذا اخبرنا الله سبحانه وتعالى عنه لان القرآن لم يترك شيء الا وذكر. ذكر منه طرفا قال وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم يقنعونكم بوحى من الشيطان. قال وان الشياطين - [00:23:58](#)

يوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون لاحظ الخطوة وين توصل؟ لاحظ المسلك هذا اين اين يصل بالانسان الى الاشراك بالله؟ كيف؟ انه اذا التزم اذا التزم هذه الشرائع والنظم المحدثه والتي هي تخالف شرع الله سبحانه وتعالى - [00:24:20](#) فهنا وقع الشرك لانه ترك امر الله سبحانه وتعالى واتجه الى امر اولياء الشيطان. هذا المسلك ايها الاخوة والاخوات له جانبان الجانب الاول القوانين والتشريعات والاحداث في النظم الاجتماعية والمالية - [00:24:39](#)

وهذا لا يستطيع احداه الا النخبة من الزعماء والعلماء النخب فيتولى من فعل ذلك كبرها واثمها ويستحق بها ان يكون من جنود ابليس وولياءه. الطرف الثاني او الجانب الثاني القبول المجتمعي لها - [00:24:53](#) قبول المجتمع الى هذه التشريعات والنظم وعدم انكارها وتقبلها والارتياح لها وهذا خطير القرآن خلد هذه الحالة في سياق الدم حين قال عن ثمود واما ثمود فهدبناهم هديناهم جبننا لهم الهدى اعطيناهم الهدى بعث اليهم الرسول ومعه وحي الله سبحانه وتعالى. قال فاستحبوا العمى على الهدى. هنا مشكلة في الناس - [00:25:07](#)

ها هنا مشكلة في الناس انهم تقبلوا هذا. قال فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب دون بما كانوا يكسبون هذا المسلك الخامس وهو افساد المجتمعات احداث النظم واختراع التقاليد والقوانين ونحو ذلك - [00:25:33](#)

المسلك الاخير والسادس الذي يتبعه الشيطان وهو ايداء الانسان في نفسه وملكه هذا ايداء مباشر يشبه العداء المباشر اللي ذكرناه في البداية الحرب المباشرة هنا ايداء شخص يؤذي في نفسه في ماله في ولده في صحته في قوته وهذا له عدة طرق. الطريق الاولى عن طريق السحر هذي - [00:25:51](#)

والطرق تسبب للانسان بالامراض المتنوعة في جسده ونفسه في حواسه قد يقتله قد يصدع بيته قد يفرق بينه وبين اهله كما اخبر الله سبحانه وتعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه - [00:26:14](#)

وما هم بضارين بهم من احد الا باذن الله. كل ذلك باذن الله سبحانه وتعالى. وقد ذكرنا هذا مرارا ان الله اذن اذنا قدريا لهذه الامور ان تحصل اثنين الطريقة الثانية الاحلام المزعجة يتسلط الشيطان على النائم يريه ما يحزنه يريه ما يسوؤه يريه ما يخيفه احيانا وان وسلم وجهنا في هذه الحالة - [00:26:29](#)

قال اذا رأى احدكم الرؤيا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها ان الرؤى لها تأثير على النفس. قال واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان. فليستعذ بالله ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره - [00:26:47](#)

للطريقة الثانية. الطريقة الثالثة تخريب المساكن العبث فيها. الشيطان اذا وجد ثغرا مناسبة له لم يأل جهدا في اغتنامها من اجل اذية الانسان واحزانه قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس اخرجته ابو داود اذا نمت فاطفئوا سرجكم فان الشيطان يدل مثل هذه الفأرة - [00:27:05](#)

على هذا السراج فيحرقكم اذا نتم فاطفئوا سرجكم فان الشيطان ايش يسوي الان يدل مثل هذه الفارة على هذا السراج. يغز الفارة حتى تروح تسقط السراج فيتسبب في احراق البيت - [00:27:28](#)

لاحظ كيف انه لهذه الدرجة لذلك نحن نستعيز بالله حتى عند المنام دخول البيت نستعيز بالله دائما هذا اعظم عدو هذا اكبر عدو يجب ان نكرر به دائما يأتينا هذا في الحلقة القادمة ان شاء الله. عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اغلقوا الابواب واذكروا اسم الله - [00:27:43](#)

فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا. هذا توجيه من الابواب تغلق لان الشيطان ما يقدر يدخل الباب مقفل قال واوكوا قريبكم غطوها واذكروا اسم الله اوكونا قريبكم قفلوها. واذكروا اسم الله وخمروا انيتكم. غطوها ولو ان - [00:28:03](#)

تعرضوا عليها شيئا واطفئوا مصابيحكم هذي الطريقة الثالثة الطريق الرابع الاعتداء على الذرية على الاولاد الصغار يعتدي عليهم الشيطان يتسلط على المولود هذا في الجميع الا شخصين ويتسلط على المولود فينغزه - [00:28:23](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من بني ادم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان هذا بكاء المولود صراخه كما في البخاري هو من مس الشيطان. قال النبي صلى الله عليه وسلم غير مريم وابنها - [00:28:39](#)

لذلك نحن منهيون عن ترك الصبيان الاولاد خارج البيوت عند مغيب الشمس منهيين عن هذا الامر. عند مغيب الشمس ما يكون الاولاد برا البيت. ليش قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم اذا غابت الشمس. حتى تذهب فحمة العشاء فان

الشياطين تنبعث اذا غابت الشمس - [00:28:56](#)

حتى تذهب فحمة العشاء اخرجه مسلم. ابن هريرة يقول لا يؤمن على الاطفال الصبيان حينها حين نغيب الشمس من الجان. ما يؤمن عليهم من الجان. لان الصبي غير كامل العقل - [00:29:16](#)

وليس عنده من ذكر الله ما يتحصن به من كيد الشيطان غالبا. لذلك نهى عن خروجه الطريق الخامس المبيت مع الانسان والاكل من طعامه. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته فذكر اسم الله حين يدخل وحين يطعم قال الشيطان - [00:29:28](#)

قال لا مبيت لكم ولا عشاء ها هنا. وان دخل فلم يذكر اسم الله عند دخوله قال ادركتم المبيت وان لم يذكر اسم الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء - [00:29:45](#)

الشيطان متفرغ لك متفرغ لك ولذلك يريد البقاء والمكث معك لعله يفسد عليك شيئا لعله يريك مناما سيئا لعله يغويك لعله فلذلك جاء هذا التوجيه وبهذا يكون انهينا مسالك الشيطان في عداوته للانسان مختصرة وملخصة وحاولت فيها - [00:29:56](#)

حاولت تصنيفها للتقريب والافهام في ستة مسالك اه وبهذا نختم هذه الحلقة نسأل الله لنا ولكم التوفيق وان يعيذنا من نزغات الشيطان ونلقاكم في الحلقة القادمة ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:30:16](#)